النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 16\05\2021 العدد (20) (الأحد الثاني بعد الفصح (أحد حاملات الطيب)).

اللحن: (2) – الإيوثينا: (4) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس غريغوريوس اللاهوتي"

إن كنت سمعان القيرواني فاحمل الصليب واتبعه، وإن صُلبت معه كاللص فكرجل صادق اعرف الله، فلئن أُحصي لأجلك ولأجل خطيئتك مع مخالفي الناموس فصِر أنت له كرجل الناموس. واسجد لمن عُلِّق لأجلك معلَّقاً معه، واغتنم لك شيئاً واكتسب الخلاص بالموت وادخل إلى الفردوس مع المسيح حتى تفطن لما كنت قد زللت عنه. وتفرّس في ما هنالك من الجمال ودع المعيِّر يموت خارجاً مع تجديفه. وإن كنت يوسف الذي من الرامة فاطلب الجسد من صالبه وليصر لك من هو كفّارة للعالم. أو كنت نيقوديمس المتعبّد الليلي فكفِّنه بالطيوب. وإن كنت مريم أو مريم الأخرى أو سالومة أو يوحنا فابكِ عند الفجر. وانظر كالأُولى الحجر مرفوعاً وإذا استطعت شاهد الملائكة واسمع يسوع يتكلَّم معك، فإن سمعتِ "لا تلمسيني"، فقف بعيداً واحترم الكلمة ولكن لا تحزن فإنه يعرف لمن يتراءى أولاً.

جدد إيمانك بالقيامة وكن بطرس أو يوحنا وأسرع إلى القبر مبادراً ومسابقاً ومجاهداً الجهاد الحسن. فإن غُلبت في السرعة فاغلب في الرغبة غير متطلّع إلى القبر بل داخلاً إليه. وإن تخلّفت على مثال توما وقد اجتمع التلاميذ الذين تراءى لهم المسيح فمتى أبصرته فلا تكن غير مؤمن. وإن لم تؤمن فصدِّق من يخبرونك، فإن لم تصدّق ولا هؤلاء فلا أقلَّ من أن تصدّق آثار المسامير. وإن نزل إلى الجحيم فانزل معه واعرف ما هنالك من أسرار المسيح وما مغزى النزول المضاعف وما علّته وهل خلُصَ الجميع بمجرّد ظهوره أم خلص هنالك أيضاً من آمنوا به.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوَّتي وتَسبحتي الربُّ..

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 6: 1–7 (للأحد)).

في تلكَ الأيامِ لمّا تكاثرَ التلاميذُ حدثَ تَذَمُّرٌ من اليونانيينَ على العبرانيينَ بأَنَّ أَراملَهُم كنَّ يُهمَلنَ في الخدمةِ اليوميةِ* فدعا الاثنا عشرَ جمهورَ التلاميذِ وقالوا لا يَحسُنُ أن نترُكَ نحن كلمةَ اللهِ ونخدُمَ الموائدَ* فانتخِبوا أيُّها الإخوةُ منكم سبعةَ رجالٍ مشهودٍ لهم بالفضلِ ممتلئين من الروحِ

القدسِ والحكمةِ فنقيمَهُم على هذه الحاجةِ* ونواظِبُ نحنُ على الصلاةِ وخدمةِ الكلمةِ* فَحَسُنَ الكلامُ لدى جميعِ الجمهورِ. فاختاروا استفانوسَ رجلاً ممتلئًا من الإيمانِ والروحِ القدسِ وفيلبسَ وبروخورسَ ونيكانورَ وتيمنَ وبرمناسَ ونيقولاوسَ دخيلاً أنطاكيًا* وأقاموهُم أمامَ الرسلِ فصلّوا ووضعوا عليهِم الأيدي* وكانَت كلمةُ اللهِ تنمو وعددُ التلاميذِ يتكاثرُ في أورشليمَ جدًا. وكانَ جمعٌ كثيٌر مِنَ الكهنةِ يطيعونَ الإيمانَ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 15: 43-47، 16: 1-8 (للأحد)).

في ذلِكَ الزمان جاءَ يوسفُ الذي مِنَ الرامَةِ مشيرٌ تقيٌّ وكانَ هوَ أيضًا مُنتظِرًا ملكوتَ اللهِ، فاجْتَرَأَ ودخَلَ على بيلاطُسَ وطلَبَ جَسَدَ يسوعَ* فاستغْرَبَ بيلاطسُ أنَّهُ قدْ ماتَ هكذا سريعًا، واسْتدعى قائدَ المئةِ وسألَهُ هلْ لهُ زمانٌ قدْ مات* ولمَّا عَرَفَ مِنَ القائدِ وَهَبَ الجَسَدَ ليوسفَ* فاشترى كتَّانًا وأنزَلَهُ ولفَّهُ في الكتانِ ووضعَهُ في قبرٍ كانَ مَنحوتًا في صخرةٍ ودحرَجَ حجرًا على بابِ القبرِ* وكانَتْ مريمُ المجدليَّةُ ومريمُ أمُّ يوسي تنظرانِ أيْنَ وُضِعَ* ولمَّا انقضى السبتُ اشتَرَتْ مريمُ المجدليةُ ومريمُ أمُّ يعقوبَ وسالومةُ حَنوطًا ليأتينَ ويَدْهَنَّهُ* وبَكَّرنَ جدًا في أولِ الأسبوعِ وأَتَينَ القبرَ وقدْ طَلَعَت الشَمسُ* وكنَّ يَقُلْنَ فيما بَيْنَهُنّ مَنْ يُدَحْرِجُ لنا الحَجَرَ عن بابِ القبرِ* فتطلَّعنَ فرأَيْنَ الحجرَ قدْ دُحرِجَ لأنَّهُ كانَ عظيمًا جدًا* فلمَّا دَخَلْنَ القبرَ رأَيْنَ شابًا جالسًا عن اليمينِ لابسًا حُلَّةً بيضاءَ فاندَهَلنَ* فقالَ لَهُنَّ: لا تندَهِلنَ. أتَطلُبْنَ يسوعَ الناصري المصلوب. قدْ قامَ. ليسَ هوَ ههنا. هوذا الموضعُ الذي وضَعوهُ فيه* فاذهَبنَ وقُلْنَ لتلاميذِهِ ولبطرسَ إنَّهُ يَسبقُكُم إلى الجليلِ. هناكَ ترونَهُ كما قالَ لَكُمْ* فَخَرَجْنَ سَريعًا وفَرَرنَ منَ القبرِ وقدْ أَخَذَتهُنَّ الرِّعدَةُ والدهَش ولَمْ يَقُلْنَ لأَحدٍ شَيْئًا لأنَهُنَّ كُنَّ خائفاتٍ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية "إن يوسف..." باللحن الثاني ﴾

إن يوسف المتقي أحدرَ جسدَكَ الطاهرَ من العود، ولفَّهُ بالسباني النقيّة، وحنَّطَهُ بالطّيب، وجهَّزَهُ، ووضَعَهُ في قبرٍ جديد. لكنَّكَ قمتَ لثلاثةِ أيامٍ يا رب، مانحًا العالَمَ الرحمةَ العظمى.

﴿ طروبارية "إن الملاك..." باللحن الثاني ﴾

إنَّ الملاكَ حضرَ عندَ القبر، قائلاً للنسوةِ حاملات الطيب: أمَّا الحنوط فهو لائقٌ بالأموات، وأمَّا المسيح فقد ظهرَ غريبًا من الفساد. لكن اصرخنَ هاتفاتٍ: قد قام الرب، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارواندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

إعادة ولادة الأولاد الروحيّة

– يا رواندا! هل يتحمّل الأهل بمفردهم مسؤولية تربية الأولاد؟

– المسؤولية العظمى تقع على عاتق الأهل، فعلى تنشئتهم لأولادهم يتوقّف مصير هؤلاء

ويتأرجحون بين الفشل والنجاح. وتتحمّل الأمّ في هذا المجال مسؤوليّة أهمّ وأكبر من مسؤولية الأب.

إذا كان الأهل يمارسون الشعائر الدينية والصلاة فإن الجنين في أحشاء الأمّ يتقدّس. وبعد ولادته يبقى إنساناً مقدّساً إذا استمرّ الأهل في مساعدته روحيّاً. علينا جميعاً أن نساعد الأولاد ليكونوا صالحين فتبقى خميرة الصلاح للأجيال القادمة، لأن الخميرة اليوم تكاد تختفي. وإذا اختفت الخميرة ماذا يحصل؟

إن الأهل بإنجابهم الأولاد وإعطائهم الجسد مسؤولون أيضاً عن إعادة ولادتهم الروحية بقدر استطاعتهم. فإذا لم يولد الإنسان روحياً من جديد فمصيره الهلاك في جهنّم. وإذا لم يستطع الأهل ذلك فيمكنهم اللجوء إلى معلمين، لذلك تقول الكنيسة في الطلبات: "من أجل والدينا ومعلمينا" (صلاة نصف الليل، الطلبة الختامية، السواعي الكبير). من هنا أهمية الآباء الروحيين – رغم عدم إنجابهم الأولاد – في تنشئة الأولاد روحياً وإعادة ولادتهم الروحية.

على الجميع أن يمدّوا يد المساعدة، ليتجدّد الأولاد ويعيشوا بسلام ويمضوا بثبات إلى الفردوس. عندما يصبح الأولاد أناساً روحانيين فلا حاجة فيما بعد للناموس، لأن الناموس شُرّع للمخالفين. "لم يُشرّع الناموس للبار" (1 تيمو 1: 9).

مثال الأهل

– يا روندا! كيف يتصرّف الأهل إذا لم يطِع الولد تعليماتهم؟

– هناك سبب وجيه إذا لم يطع الولد تعليمات الأهل وتصرّف تصرفات سيئة، لعلّه يكون قد سمع كلمات بذيئة أو شاهد تصرفاتٍ سيّئة داخل المنزل أو خارجه. نحن نستطيع أن نساعد الأولاد إذا قدّمنا لهم صورة صادقة عن تصرفاتنا، ونكون مثالاً صالحاً لهم ولا يتمّ ذلك بممارسة الضغط عليهم. وتقدّم الأم المساعدة بصورة أفضل عندما تعطي أولادها مثالاً صادقاً عن احترامها لزوجها وطاعتِها له، وإن صَدَف أن حصل تباينٌ في الرأي بين الزوجين، فيجب ألاّ يتم التعبير عن هذا التباين أمام الأولاد كي لا يدخلَ الشيطان على الخط. وعلى الأم أن تزرع الثقة بزوجها في نفوس أولادها، حتى ولو كان هذا الأب مذنباً فعليها أن تبرّر تصرّفه. إن صدرت عنه تصرفات غير لائقة فلتبرّر زوجها قائلةً: "إن أباكم كان يكدُّ ويعمل وهو مُتعَب، إنّه يفعل ذلك من أجلكم". (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الايمان يزيل الخوف"

حدث إن كان رجلان في طريقهما إلى أقاصي غرب أوربا. وكان أحدهما غير مؤمن والآخر مسيحيًا مؤمنًا. وإذ استدعى سفرهما وقتًا متأخرًا من الليل وجدا نفسيهما في برية موحشة. وبعد عناء كبير رأيا بيتًا حقيرًا وحيدًا فقصداه. وحين وصلاه استأذنا من صاحبه فسمح لهما بالدخول. وكان يقطن هذا البيت رجل مسنّ، حنكته التجارب، مع زوجته وابنيه، وقد لفحتهم الشمس وظهرت عليهم ملامح الخشونة.

أظهر صاحب هذا البيت المتواضع من كرم الضيافة والترحيب بالضيوف أكثر مما ينتظر، مما دعى إلى تسرب الشك إلى قلب الضيفين والخوف من مكيدة تُدبّر، خصوصًا وان هذا المكان لا يصلح إلا لقطّاع الطرق.

اغتنم الرجلان فرصة غياب صاحب البيت لبرهة قصيرة، فحدّث كلٌ منهما رفيقه عما ينتابه من الخوف، واتفقا على إحكام غلق الباب المؤدي إلى مكان نومهما الذي خصص لهما بينما يتناوبون الحراسة حتى الصباح. وقبل أن يستأذنا للنوم قال صاحب البيت: لقد تعودت منذ شبابي أن استودع نفسي وعائلتي بين يدي الله قبل الذهاب إلى الفراش، واني ما زلت أقوم بهذا العمل، وإذا لم يكن لدى ضيوفنا ما يمنع فلنبدأ الآن". ابتهج المؤمن المسيحي فرحًا لأنه وجد

في مثل هذا المكان النائي من يحب كلمة الله ويقرأها، وحتى الغير مؤمن لم يستطع أن يخفي رضاه بهذا الاقتراح.

فأخذ الرجل العجوز كتابه المقدس وقرأ فصلًا من فصوله ثم صلى معترفًا بصلاح الله وطلب حمايته سائلًا غفرانه وإرشاده ونعمته وخلاصه باستحقاق كفارة دم المسيح، وصلى من اجل ضيفيه حتى ينجح الرب طريقهما ويجدا خلاصهما بالإيمان في المسيح يسوع لتكون نهاية حياتهما في السماء.

ذهب الضيفان إلى حجرتهما وحسب اتفاقهما كان من نصيب الغير مؤمن أن يسهر أولا بينما ينام المسيحي نومًا خفيفًا خوفًا من هجوم مفاجئ، ولكن الأخير تمدد بارتياح ولف نفسه بغطائه الكبير واستعد للنوم كأنه لا يشعر بأي خطر. إلا إن صديقه ذكّره بما اتفقا عليه وسأله كيف أضاع خوفه. فأجابه بكل صراحة معترفًا بأنه لم يشعر باطمئنان في الجانب الشرقي من أوربا حيث المدينة والعمران مثلما شعر في هذا المكان من الغابة حيث قرئ الإنجيل بمثل ما قرأه الرجل وحيث قُدِّمَت الصلاة بمثل ما قَدّمَها.

أحباءنا: يسوع وحده يستطيع أن يخلصنا من الخطيئة وينزع الخوف من قلوبنا ويعطينا الحياة الأبدية وذلك حسب وعده الصادق: "الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القدّيس البار ثيودوروس المتقدّس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس عشر من شهر أيار لتذكار البار ثيودوروس المتقدّس.

ولد ثيودوروس في وسط مسيحي راق في صعيد مصر فسلك في التقوى منذ نعومة أظفاره. ولما بلغ الثانية عشرة أخذ في الصوم كل يوم إلى المساء ممتنعا عن كل طعام مرغوب فيه. بعد ذلك انضمّ إلى دير لاتوبوليس حيث سلك في النسك بمعيّة بعض الرهبان المسنّين. وارتحل إلى الأب باخوميوس، لما سمع بحكمته، وعمل على الأقتداء به في كل شيء. سهر على نقاوة قلبه، سالكا في الطاعة. أبى ان يرى والدته حين جاءت لزيارته لئلا يخالف الوصيّة القائلة بأن من طلب الكمال كان عليه أن يتخلّى، نهائيا، عن ذويه.

ولما بلغ الثلاثين من العمر، عيّن ثيودوروس مدّبرا لدير طبانسين وجعل باخوميوس مشاركا له في إدارة الشركة. ولم يغير ثيودوروس شيئا من موقفه في الاتضاع ونما في بناء الإخوة لأن كلمته كانت ممتلئة نعمة، وكانت محبّته تستر كل الضعفات.بعد ذلك تلقى ثيودوروس إيعازا من باخوميوس بزيارة أديرة الشركة، وما لبث باخوميوس أن أخذ ثيودوروس من طبانسين ليجعله في موقع القيادة الروحية للشركة برمّتها. جردّه باخوميوس فيما بعد من كل سلطة على الرهبان ونفاه إلى مكان معزول حيث ذرف دموعا سخية بسبب خطيئة الكبرياء. ثم بعد سنوات من التكفير أعاده القدّيس باخوميوس إلى مهامه السابقة مبديا للإخوة أن هذه المحنة ساهمت في تقدّم ثيودوروس.

بعد وفاة باخوميوس جمع ثيودوروس الإخوة ووعظهم بدموع أن يحفظوا وحدة المجمع المقدّس. ثم زار كل الأديرة وبفضل مثابرته تمكّن، بنعمة الله من تحريك غيرة الرهبان. على ان الأنشغالات المادية التي تزايدت بفعل نمو عدد الإخوة أحزنت ثيودوروس. فضيّق على نفسه بالأكثر ودعا الرهبان إلى التوبة. ثم بعد فصح العام 368 م مرض ثيودوروس، وبعدما اعترف بأنه لم يسبق له البتة أن صنع ما هو خارج الطاعة، رقد بسلام في الرب.

فبشفاعة القدّيس البار ثيودوروس المتقدّس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.